أثر الوباء كوفيد–19 الإيجابي على معتقدات ومفاهيم الفرد

The Positive Impact of covid-19 on the Beliefs and Concepts of an Individual

DOI: 10.5281/zenodo.8134600

*Nargis Mushtaq
**Abdul Qadir Haroun

Abstract:

The covid-19 pandemic has undoubtedly brought numerous challenges and hardships, but it has also had some unexpected positive impacts on individual beliefs and concepts. This study explores the positive effects of the pandemic on individual beliefs and concepts. The study highlights three main areas where covid-19 has influenced the beliefs and concepts of individuals positively. Firstly; demonstrating the omnipotence of Allah while emphasizing the inherent limitations of human capabilities. secondly; encouraging a positive mindset and prompting individuals to reevaluate their perspectives on life. Thirdly; rediscovering one's connection to spiritual beliefs and returning to Deen. This is how the study highlights the positive shifts in individual beliefs that have emerged during the covid-19 pandemic. While the methodology being used for the research is descriptive and analytical.

KEYWORDS: *Pandemic, covid-19, positive impact, individual, beliefs*

الكلمات المفتاحية: الوباء، كوفيد–19، أثر إيجابي، الفرد، معتقدات

المقدمة:

تأثر العالم بشكل كبير من وباء كوفيد – 19، وقد شملت أثار هذا الوباء جميع جوانب الحياة البشرية من الصحة والاقتصاد إلى التعليم والتفكير والعقيدة والأخلاق والسلوك الفردي. على الرغم من الآثار السلبية الواضحة التي ترتبت على الوباء، إلا أنها أيضا أحدثت تأثيرا إيجابيا على معتقدات ومفاهيم الفرد. فتسلطت هذه الدراسة الضوء على التحولات الإيجابية في المعتقدات الفردية التي ظهرت خلال جائحة كوفيد –19 ، في ضوء المحاور التالية:

أولا: إبراز القوة الربانية وإظهار العجز البشري

ثانيا: إعادة النظر في أسلوب الحياة

ثالثا: تعرف الفرد على الإسلام ومحاسنه

*Ph. D Scholar / Visiting Teacher, Faculty of Usuluddin, Department of Dawa & Islamic Culture, International Islamic University, Islamabad. nargis.mushtaqahmed@gmail.com,https://orcid.org/0000-0001-9950-6551

Assistant Professor, Faculty of Usuluddin, Department of Dawa & Islmaic Culture, International Islamic University, Islamabad, **Email: abdul.qadir@iiu.edu.pk, https://orcid.org/0000-0002-6695-3643

وبالفعل هذا ما يجعل الموضوع ذا أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي والديني. فالدراسة والتحليل العلمي لآثار الوباء على الفرد قد تفتح آفاقا جديدة في تطوير المعرفة العلمية، وتسهم في التفكير في المفاهيم الدينية والروحية، والبحث عن الهدف والمعنى في الحياة عند الفرد، وهذا ما حاولت الباحثة إثباته من خلال هذه الدراسة. أما المنهج المستخدم في البحث فهو المنهج الوصفي والتحليلي ، و تحتوي على التمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة البحث .

التمهيد:

الأوبئة لغةً واصطلاحا

تعريف الأوبئة في اللّغة: كلمة الأوبئة جمع الوَبَأُ، الواو والباء والهمزة كلمةٌ واحدة. هي الوباء بالقصر والمد والهمز وجمعُ الممدود أَوْبِيةٌ وَجَمْعُ الْمَقْصُورِ أَوْباءٌ[1]. أما المعاني والمفاهيم الرئيسية المتصلة بهذه الكلمة في المعاجم العربية ما يلي:

1– الوباء: يدل على المرض العام المنتشر، وَقِيلَ هُوَ كلُّ مَرَضٍ عامٍّ، تقول: أصاب أهل الكورة العام وباء شديد.. وأرضٌ وَبِئة، إذا كثر مَرْضُها.[2]

2– الوَبَأُ: الطَّاعُون.[3]

3– الوَبَاءُ: فَسادٌ يَعْرِض لِجَوْهَر الهَوَاءِ لأَسبابٍ سَمَاوِيّة أَو أَرْضِيَّة، كالماءِ الآسن والجِيَفِ الكثيرة. فالْوَبَاءُ: وَخَمٌ يُغَيِّرُ الهواءَ فتَكثُر بسببه الأَمراضُ فِي الناسِ

4– الوبَاءُ: سُرْعَة المَوْتِ وكَثْرَته في الناس .[4]

نلاحظ في الماضي أن مصطلح الوباء يستخدم أيضاً بمعنى الطاعون. وهو في الاستعمال العربي يدل على معان مشتركة ومتعددة والغالب عند إطلاقها المرض العام المنتشر فتكثر بسببه الأموات في الأرض.

تعريف الوباء في الاصطلاح:

نذكر هنا بعض التعريفات المهمّة عند القدماء وعند المعاصرين وهي:

1– "الوباء هو الطاعون، وهو مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات دون غيرها بخلاف المعتاد من أحوال الناس وأمراضهم، ويكون مرضهم غالبا مرضا واحدا بخلاف سائر الأوقات فإن أمراض الناس مختلفة".[5]

2– قال القاضي: "الوباء عموم الأمراض، فسُمّيت طاعونًا لشبهها بالهلاك بذلك، وإلا فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونًا".[6]

3– جاء في "بذل الماعون "مأخوذاً من الموسوعة البريطانية أن "الطاعون مصطلح كان يطلق قديمًا على أي مرض واسع الانتشار، مسببًا الموت الجماعي، لكنه الآن محصور في حُمّى معدية من نوع خاص تسببه البكتيريا العصوية(Yersinia Pestis) التي ينقلها برغوث الفئران. و هو في اصله يصيب القوارض ولكن الوباء في الإنسان ينشأ من

جراء الاتصال ببراغيث القوارض المصابة"[7]

4- تعريف الوباء في القسم الطبي من معجم ميريام ويبستر للغة إنجليزية هو: "الوباء(اسم):تفشيّ مرض وبائي يصيب أو يميل إلى إصابة عدد كبير من الأفراد داخل السّكان، أو الجماعة، أو منطقة بطريقة غير معتادة وفي نفس الوقت".[8]

5- مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها CDC[9] يعرف الوباء epidemic بأنه "حدوث زيادة سريعة في حالات المرض على ما هو متوقع عادة في مجتمع أو منطقة جغرافية معينة ، مع تأثر نسب سكانية كبيرة في تلك المنطقة، ويفترض أن يكون هناك سبب مشترك لإصابة الحالات أو أن تكون مرتبطة ببعضها بشكل معين، أما إذا زاد انتشار المرض وشمل مناطق جغرافية أوسع، عبر البلدان والقارات وأصاب عدد أكبر من الناس فإنه يسمى جائحة pandemic"[10] .

6- تعريف الوباء في معجم مصطلحات كوفيد–19" يمكن تصنيف حالة المرض على أنها تفشّ أو وباء أو جائحة تبعا لمدى إنتشاره.فالتفشّي زيادة حادة في عدد الأشخاص المصابين بمرض واحد. و الوباء زيادة حادة في عدد المرضى المصابين، وانتشار هذه الزيادة على مساحة كبيرة".[11]

وبهذا اتضح مفهوم الوباء والطاعون،فنوعية العلاقة بين الوباء والطاعون هي علاقة العموم والخصوص، الطاعون أخص من الوباء، والوباء أعم، فكل طاعون وباءً، وليس كل وباء طاعوناً. فالطاعون أحد أنواع الوباء مثل الوباء الحالي كوفيد -19.

تعريف الوباء كوفيد–19:

1- "اسم كوفيد–19(COVID-19) هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية لمرض فيروس كورونا 2019(Corona Virus Disease 2019) الناتج عن الفيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا2 (SARS-CoV-2) (Severe Acute Respiratory Syndrome Coronavirus 2) هو السبب في تفشي مرض وبائي (كوفيد 19) ظهر في الصين في ديسمبر عام 2019. والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية في مارس ".[12] بسبب انتشاره السريع في جميع إنحاء العالم بشكل كبير ومباشر.

2- "الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية في ١١فبراير ٢٠٢٠ على المرض الذي يسببه فيروس كورونا، ويكون مصحوبا عادة بالحمى، والعياء، والسعال إضافة إلى المشاكل التنفسية. وقد تكون بعض الحالات المصابة به شديدة تؤدي إلى الوفاة أحياناً. وقد تم إضافة الرقم19 إشارة إلى العام ٢٠١٩ الذي اكتشف فيه أول حالة للفيروس".[13]

وخلاصة القول أن المصطلح "وباء" في الاستعمال اللغوي في المعاجم العربية وفي التأليف الطبي من القديم إلى الآن يدل على مرض واسع الانتشار مما يؤدي إلى حدوث حالات وفاة غير عادية. تحدث الأوبئة عادة بسبب الأمراض

الالتهابية وليس بالضرورة أن يكون المرض الوبائي معديا. والوباء الحالي كوفيد–19مرض من الأمراض المعدية القاتلة وقد ظهر لفيروس كورونا المسبب لهذا الوباء متغيرات أخرى منها ديلتا و اوميكرون... إلى أخره.

المبحث الأول: إبراز القوة الربانية وإظهار العجز البشري

خدع كثير من الناس بقوة ومعرفة الحضارة المعاصرة، حتى وصلوا إلى حالة من الغرور المعرفي والاعتماد على العقل دون تعظيم الله تعالى والاعتماد عليه. لقد زعم البعض أن الحضارة المعاصرة والدول المتقدمة قادرة على كل شيء. لكن الوباء الحالي أثبتت مغالطة هذه الفكرة، فإن انتشار الوباء، ووقوف العالم كله عاجزا أمامه علمه مدى ضعف البشر و نقص علمه وعجز أجهزته أمام قدرة الله تعالى و أحيا في قلوب الناس تعظيم الرب سبحانه و تعالى، و قدرته على البشر بأضعف مخلوقاته، و هو فيروس صغير جدا لا يرى بالعين المجردة.[14]

رغم أن الإنسان قد تقدم في الطب وحصل الدقة والسرعة في الفحص والكشف على التوالي تأتي الأوبئة مثل هذا لتذكرنا قول الله تعالى :وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا.[15] فنرى أن الأطباء و المتخصصين في الوبائيات من العالم كله ما استطاعوا أن يوقفوا انتشار وباء كوفيد، أو أن يدفعوا الفيروس عن المصابين رغم جهودهم الجادة.[16] حتى الآن عاجزين عن التحكم عليه و أزالته من وجه الأرض وما زال الفيروس موجود ويتطور إلى متحور جديد..وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ.[17].

فالإنسان لن يعجز الله القوي العزيز مهما بلغت قوته وحضارته ، ولن يكشف الضر ويدفع عنه البلاء إلا الله،قال الله تعالى: .وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ [18] .فلذلك يجب على البشر كلهم أن يفهموا من الوباء أنهم ضعفاء وعبيدا له ولا يملكون من امورهم شيئا إلا بإذن الله تعالى، كماقال الله تعالى: .قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ. [19]

فمطلوب من أهل الجحود والاستكبار أن يراجعوا أنفسهم، ويتوقفوا عن الكبر والاستعلاء ،ويجب على قساة القلوب .أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ.[21،20] وهذا ما يدعو إليه وباء كوفيد.

هذا الوباء جعل المسلمين وغير المسلمين بحاجتهم لربهم فيتضرعون إليه بالصلاة والدعاء ويسألونه أن يكشف عنهم هذا البلاء. فهكذا يلاحظ اثنا الوباء العودة إلى الدين واللجوء إلى الله عن المسلمين وغيرهم كما تبين لنا الدراسات: جرى واشنطن بوست دراسة فريدة عن آثار الوباء كوفيد -19 في العالم الإسلامي من خلال إجراء الاستقصاء عبر الإنترنت في نوفمبر و ديسمبر2020.تم استجواب أكثر من 9000بالغ في مصر و المملكة العربية السعودية و تركيا و باكستان و إندونيسيا.

يكشف الاستقصاء أن المشاعر الإيمانية زادت في المجتمعات المسلمة أثناء الوباء. وكان للوباء تأثير كبير على رجوع الناس إلى الدين في المجتمعات المسلمة .

على العموم أفاد المشاركون في الاستقصاء أنهم كانوا يودون صلاة يومية، و يقرؤون القرآن أو يستمعون إليه ، و يقرأون الكتب الدينية و يحصلون برامج دينية أكثر مما كانوا يفعلون قبل الوباء.[22]

وفقا لاستقصاء أجراه مركز بيو(PEW) في ابريل20-2022/26 بين البالغين في الولايات المتحدة 24٪من الأمريكيين يقولون إن تفشي فيروس كورونا أدى إلى تقوية إيمانهم الديني بدلاً من إضعافه.[23]

فالله تعالى يبتلي العباد ويمتحنهم وله حكم في ذلك ومنها ليعلموا حاجتهم إليه وليقربوا إليه وليحققوا عبوديتهم له في السراء والضراء. ففي الابتلاء تنبيه للفطرة البشرية بان يرجع إلى خالقها والى أصلها. قال الله تعالى:
. وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَتَضَرَّعُونَ [24] .

قال ابن قيم: إن الله سبحانه وتعالى لم يبتله ليهلكه، وإنما ابتلاه ليمتحن صبره وعبوديته، فإن لله تعالى على العبد عبودية الضراء، وله عبودية عليه فيما يكره، كما له عبودية فيما يحب، وأكثر الخلق يعطون العبودية فيما يحبون. والشأن في إعطاء العبودية في المكاره، ففيه تفاوت مراتب العباد. [25] فيخاف العاصي ويتوب ويخاف المومن فيزداد إيمانه ويقينه بالله تعالى.

المبحث الثاني: إعادة النظر في اسلوب الحياة

ساعد الوباء بعض الناس على إعادة النظر في حياتهم، مما أدى إلى تغيير موقفهم للحياة من عدة جوانب:

ا- أعطى الوباء فرصة للتأمل والتفكير في وضوح مفهوم الذات لدى الناس و بلورة مفاهيم ومعتقدات متماسكة عن أنفسهم و أهدافهم في الحياة. فهناك الذين يعتقدون أن الهدف من الحياة حصول ملذات الدنيا والتمتع بها ولم يفكروا بالحياة فيما بعد. ولكن عندما أصيبوا بالوباء فجأة بدأوا يشعرون أن الهدف الحقيقي من الحياة هو الإيمان بالله تعالى و عبادته والحياة الدنيا لا تساوي شيئاً والآخرة خير و ابقى. قال الله تعالى: ﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ١٧ ﴾ [26] فادركوا أن الموت حقيقة قد غفلوا عنها، و هو قد يفاجيء صاحبه بدون إنذار ،و قد راو ذلك عيانا في ضحايا الوباء.[27] قال الله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ٨﴾ [28] فالعاقل يستفيد من الاؤبئة والأزمات بفهم الهدف من حياته وبالإستعداد للموت ولما بعد الموت.

كما أدرك كثير من الناس حقيقة الدنيا،، وأن أمنها قد يزول في لحظة واحدة و من غير حسبان، حتى افضل القادة قد يفشلوا إذ قلب هذا الوباء أحوال الدول والشعوب و كسر فخر للكثيرين، و كان كثير منهم يظن ان عافيتها تدوم له.[29] قال الله تعالى:﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ٢٠﴾ [30]
فالدنيا عند المسلم ليست هي كل شئ، ولا شئ دائم فيها،فتغيرها سريع ومفاجئ.

2- وهناك من اخترعوا مفهوما جديدا لحياتهم،تقول شابة من الجزائر :" مع الخوف من كورونا والاكتئاب النفسي من الحجر الصحي، اخترت وجهة جديدة غيرت نظرتي لنفسي وهي «العمل التطوعي»، أن تخرج من منطقة راحتك

وتواجه خوفك، لترتقي بنفسك وتسمو بروحك، هو معنى أن ترسم ابتسامة دون مقابل، أن تخفف الألم دون مقابل، أن تضحي بوقتك وجهدك، أن تبحث عن بقايا فرح بين بيوت متعبة ونفوس تستغيث، أن تخاطر في أوقات المرض والأزمة، أن تقدم الآخرين على نفسك... اخترت أن أنضم إلى حملة الوطنية للتطوع والتوعية،"[31]

وتعلم الكثير استكشاف أنفسهم بمعرفة نقاط الضعف ونقاط القوة عندهم في وقت الفراغ أثناء حالة كوفيد–19. فاستغلوا الفرصة لتطوير الذات من خلال حضور جلسات وندوات ومحاضرات ودورات علمية وتدريبية على الصعيد الدولي عبر الإنترنت.

تمثل الوباء أيضا فرصة لتذكير الناس باكتساب المهارات التي هي حاجة الوقت ويحتاجها الجيل القادم للتعامل مع وضع لا يمكن التنبؤ به مثل حالة كوفيد – 19، وهي المهارات التكنيكية، والإدارية، والسيكولوجية لإيجاد الحلول الإبداعية المفيدة في مواجهة الأوبئة.

يروي سليمان وليد باعيسى شاب من السعودية عن نفسه:

"بدأت في التعرف على ذاتي يوماً بعد يوم. عرفت نقاط ضعفي وقوتي، بدأت في دخول دورات وتطوعت... وسجلت في دورات مهمة منها الذكاء العاطفي. وبفضل الله تم هذه الدورة. وبعض الكتب اكتشفت أني كنت في غفلة عن نفسي وطريقة تعاملي مع الحياة والأشخاص والخلافات مع الأفراد، ومن هنا بدأت بإصلاح نفسي أولاً وعلاقاتي. طورت نفسي أكاديمياً بدأت بشراء العديد من الكتب، جعلت القراءة عادة من يومي وأهمها قراءة القرآن الكريم الذي لم أتدبره يوماً ولم أستشعر معانيه إلا بعد هذه الجائحة. "[32]

3– ترتيب الأولويات: تعلم الوباء درسا مهما لإعادة ترتيب الأشياء والانتباه للأشياء التي تهم أكثر مثل الإيمان والعبادة والصحة والقيم والأسرة. وتعلم ضبط النفس وضبط الاحتياجات غير الضرورية. أنه كان درسا للجميع لتنفيذ مقاصد الشريعة لتحقيق الأهداف وتحقيق سعادة الإنسان في الدارين. يمكن أن تؤدي الأزمة إلى جعل الناس يفكرون بشكل أكثر عمقا عن أهمية تحقيق أهدافهم وأغراضهم وتحديد أولوياتهم في الحياة. عندما يواجه الأشخاص تحديات كبيرة، يصبح أسهل لهم أن يتخلصوا من الأشياء التي لا تهمهم وتركيز على الأشياء الأساسية التي تهمهم.

4– معرفة نعم الله تعالى على العباد: أعطى الوباء فرصة للإنسان بأن يفكر في نعم الله تعالى التي غفل عنها كثير من الناس. وقد وهب الله تعالى العباد بحرية التنقل والتواصل حيث شاؤا، ومتى شاؤا، وهي نعمة عظيمة لا بديل لها. فلما منعوا خروج الناس من بيوتهم إلا لضرورة، و لزموا البيوت، و ضرب عليهم حضر التجول؛ لئلا يتفشى الوباء في الناس؛ أدركوا قيمة هذه النعمة العظيمة.[33] في قوله تعالى:﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ٣٤﴾[34]

التواصل نعمة لم نعرف قدرها إلا بعد فقدانها، تقول شابة روضة راشد العقعودى من الإمارات:"كوفيد–19 كان أصعب امتحان في حياتي، ونقطة تحول لي. قبل كوفيد–19، كنت في بعض الأحيان لا أبالي بالتواصل؛ فكان

هاتفي الجوال دائماً في زاوية في المنزل. الشوق وعدم القدرة على التواصل وجهاً لوجه أجبرني على تعلم كيف يتم التواصل عن بعد." [35]

ومن نعم الله تعالى الهواء الصّافي الذي كانوا يقصرون في شكره. أولئك الذين أصيبوا بكوفيد ثم تعافوا منه، أو الذين رأوا المصابين به يختنقون؛ عرفوا قيمة الهواء الذي ينفسونه على مدار الساعة منذ ولدوا، و أنه نعمة لا يقدرها الناس قدرها، و فكر القليل منهم فيها؛ إذ لما كثر عدد المرضى بالوباء لم تكفهم أجهزة التّنفس في بعض الدول، واستشعار مسنّ إيطاليّ تسعينيّ هذه النعمة العظيمة؛ إذ وضع عليه جهاز التنفس و كانت كلفته في اليوم الواحد خمسمائة يورو، فبكى بعد أن عوفي و قال:" أنا لَا أَبْكِي بِسَبَبِ مَا دَفَعْتُهُ مِنْ مَالٍ، وَلَكِنَّنِي أَبْكِي لِأَنِّي كُنْتُ أَتَنَفَّسُ هَوَاءَ اللَّهِ تَعَالَى مُنْذُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً بِالْمَجَّانِ، فَهَلْ تَعْرِفُونَ كَمْ أَنَا مَدِينٌ لِلَّهِ تَعَالَى وَلَمْ أَشْكُرْهُ عَلَى ذَلِكَ."[36]

وأيضا أنها تكشف للإنسان نعمة الله تعالى الغالية من الصحة والعافية التي غفلوا عنها؛ أثناء الوباء عندما أصيبوا بالوباء أو رأوا من أصيبوا به عرف الناس أهمية ما كان يتنعّم به من الصحة والعافية، وادّاهم ذلك إلى تقدير صحتهم وشكر المنعم ربنا سبحانه وتعالى.

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:" نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ "[37]

وأدركوا نعمة المساجد والجماعات لما أغلقت المساجد أثناء الوباء لمنع انتشار الفيروس بين المصلين. ومن هذه الإجراءات تألم المصلون واستشعروا مكانة المساجد وقيمتها في حياتهم. فهكذا أثار الوباء شوقا عظيما في قلوب المؤمنين لصلاة الجماعة و الذهاب إلى المسجد.[38]وقد تم تداول الفيديوهات عن بكاء المؤذنين في البلاد الإسلامية عند منع المصلين من أداء الصلاة في المساجد بسبب فيروس.[39]

5– الثقافة الصحية والالتزام بها: علم الوباء بأن الصحة من أولويات الحياة ولا يمكن استبدالها باي بدائل أخرى. فجاءت الحكومات والمؤسسات الصحية بالإجراءات لتوعية الناس عن كيفية التعامل مع الوباء كوفيد في جانب الوقاية والمعالجة والعلاقات الاجتماعية؛ فقامت بإصدار الأدلة الإرشادية للتعامل مع الوباء وتقديم خدمات الرعاية الصحية عبر وسائل الإعلام المختلفة. فارتفعت الثقافة الصحية عند الناس وزاد الاهتمام بصحتهم أثناء الوباء وتعلموا بعض الطرق الوقائية الصحية التي ما كانوا يدركونها ويتابعونها قبل ذلك مثل لبس الكمامة والتباعد الجسدي لحماية النفس والأخرين من الفيروس.

6– تنشيط التفكير الإبداعي: راوية عابد عوض مهندسة أجهزة طبية من السودان مؤمنة بمبدأ العطاء للوطن تحت كل الظرف واجب وطني. أثناء الوباء لاحظت المهندسة أن الشعب السوداني يواجه نقص أجهزة التنفس الصناعي الذي كان تحديا كبيراً. لذلك فكرت فيما يمكنها فعله لوطنها؛ فقررت في ٢٠٢٠ المبادرة في صناعة أجهزة التنفس الصناعي في سودان للاستعداد لكل الطوارئ الممكنة التي من المحتمل أن تطرأ في البلاد. فحالة كوفيد أثارت طموحاتها تجاه الوطن.[40]

لاحظ العلماء أنماط سلوكية خاصة على المستوى الجماعي في زمن الأوبئة الماضية الذي دفعهم إلى دراسة سلوك المجتمعات خلال الأوبئة، وقد أدى ذلك إلى ظهور تخصص جديد "سيكولوجية الأوبئة "(Epidemic psychology) [41]و يدرسون فيه سلوك المجتمعات مع انتشار الأوبئة.

فإن الأوبئة نشطت العقل البشري للعثور على أدوية وعلى العدد الكبير من الأجهزة الطبية المتقدمة والعديد من العلاجات الجديدة التي تساعد في مواجهة العدوى والأوبئة ومكافحتها. ودفعت إلى التقدم في الطب ومستشفياته، وإيجاد مراكز الأبحاث الطبية واختراع الأجهزة الطبية التي عرف بواسطتها الميكروبات والفيروسات وإيجاد الآليات والأدوية للمصابين بها.

7- العودة إلى الدين: وقد لاحظت الباحثة أثناء الوباء العودة إلى الدين في حياة كثير من المسلمين وغيرهم، فنجدهم يمارسون الممارسات الدينية والتضرع إلى الله تعالى وطلب العون منه بالدعاء والصلاة، لأنهم عرفوا عظمة الرب وضعف الخلق أمام الوباء ووجدوا أنفسهم ضعيفا لدفع الضرر عنهم فاستشعروا حاجتهم إلى خالقهم القوي القادر على دفع الضرر عنهم. فكان لوباء COVID-19 تأثير على معتقدات الناس وأفكارهم وعودتهم إلى الله تعالى، وأيضا قد لعب دورًا في قرار تحول غير المسلمين إلى الإسلام.

فهناك بعض الذين استغلوا فترة الحجر المنزلي لمراجعة نفسهم وحياتهم والتفكر والتدبر في خلقهم وهدف حياتهم فينطبق عليهم قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ... ١١﴾.[42] كما حصل مع المصارع النمساوي وليم أوت الذي يقول أن أزمة كوفيد أعطته فرصة للتفكر وإيجاد المعاني و بالتالي قادته إلى قبول الإسلام.[43]

أخذ أرتميس ريفيرا (Artemis Rivera البالغ من العمر 25 عامًا من سيدار رابيدز (Cedar Rapids) ، أيو ا (Iowa) الشهادة ويدخل الإسلام في أبريل 2020 ، حيث بدأت جائحة كوفيد -19 تنتشر بسرعة. قال ريفيرا: "كل من حولنا يموت ، لذا عليك التأكد من أنك قد استقر إيمانك بالله قبل حدوث أي شيء".

أعلن الشهادة بقوله: "لا إله إلا الله، ومحمد رسول الله" باللغة العربية في مكالمة زووم أثناء خدمة يوم الجمعة عبر الإنترنت في مسجده. وقال إنه شعر بالسلام عندما أسلم أمام جماعة المصلين عبر الإنترنت.

قال عمر سليمان إن "معهد يقين" (Yaqeen Institute) شهد زيادة في التحويلات إلى الإسلام في العام 2020م مع نمو الوجود الروحاني عبر الإنترنت مع زيادة الموارد والمشاهدة.

تم تحول حوالي 22 شخصًا عبر زووم مع المعهد منذ بداية الوباء. حوالي 10 اعتنقوا دينهم خلال شهر رمضان، والذي لوحظ في العام2020 م من 23 أبريل إلى 23 مايو، مقارنة بالسنوات السابقة عندما تم تحول اثنين أو ثلاثة الى الاسلام في مسجده المحلي.

جوردان بيرسون (Jordan Pearson)، من بوسطن(Boston) ويوسف بريبنر(Yusef Brebner) ، 16 عامًا من دورهام ، نورث كارولاينا(Durham, N.C) هما من بين 22 الذين تحولوا مع معهد يقين.

خلال شهر رمضان الأول، انخرط بريبنر في مجموعة عبر الإنترنت التي تساعده على اكتمال قراءة القرآن وخضر في المكالمات على زووم، فيها ناقشوا عن الأجزاء المختلفة من القرآن.

قال بريبنر: "أود أن أقول إن هذا كان بالتأكيد أفضل جزء في رمضان ، وأنني تمكنت من التواصل فعليًا مع مجتمع مسلم لم أكن قادرًا عليه بالضرورة لولا الوباء".[44]

تقضي كاي باجوا (Kay Bajwa)، –وهي وكيلة عقارات في واشنطن العاصمة – وقتها في الحجر الصحي وهي تصلي خمس مرات في اليوم وتعمل مع أعضاء مسجدها لإيجاد طرق لمساعدة الأقل حظًا خلال هذه الفترة، هذه المحنة بأكملها تقربنا من بعضنا البعض و إلى الله.تقول: "قضاء الوقت في الصلاة والبقاء معه مريح".

باجوا ليست وحدها التي تلجأ إلى دينها للتغلب على عواصف الحياة. ينظر العديد من الباحثين والأطباء إلى الدين والعقيدة على أنهما وسيلتان مهمتان للتعامل مع الصدمة والضيق.

يقول توماس بلانت (Thomas Plante) ، دكتوراه ، أستاذ علم النفس في جامعة سانتا كلارا (Santa Clara University.): "من المهم للغاية أن يستخدم الناس معتقداتهم بطريقة تجعلهم يشعرون بالتمكين والأمل". "لأنه يمكن أن يكون مفيدًا بشكل ملحوظ من حيث إدارة الإجهاد في أوقات كهذه".

يقول بلانت(Plante) إن فوائد الدين لا تقتصر على المؤمنين. يقول: "هناك الكثير من الممارسات الدينية التي يستخدمها الآن غير المؤمنين". "اليوغا تأتي من الهندوسية والتأمل الواعي من البوذية ، ومع ذلك فإن اللاأدريين والملحدين والأشخاص من جميع المعتقدات يشاركون الآن في هذه التقاليد." و يشير إلى أن أديان العالم جاهزة عندما ينقلب العالم رأساً على عقب.يقول: "لقد ساعد الدين الناس على تجاوز الأوقات الصعبة لآلاف السنين..."[45] فهم لا ينظرون إلى الدين كمنهج الحياة و بالمعنى الكامل بل ينظرون إليه على أنه وسيلة لمساعدتهم على الخروج من الأوقات الصعبة ،و ينظرون إلى الأديان بنفس العين ولا يفرقون بين الدين الحنيف والدين المنحرف.

لذا فان كل أولئك الذين عادوا إلى الدين لم يعودوا بالضرورة إلى الإسلام، بل إلى الدين الذي يؤمنون به بالفعل أو إلى الدين شعروا أنه يمكن أن يساعدهم على مواجهة الأزمة، باستثناء أولئك الذين بحثوا عن الواقع وأعينهم مستيقظة للعثور على الحقيقة وقلوبهم منفتحة لقبول الحق، كما هو الحال مع الإخوة الذين عادوا إلى حقيقة الإسلام فهماً وقناعةً. كما قال الله تعالى:﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ٦٩﴾ [46]

يرى علماء الدين أن شعور الإنسان بضعفه الشديد في أوقات الأزمات أو انتشار الأوبئة القاتلة ، وحاجته إلى خالقه العظيم واللجوء إليه نزعة بشرية طبيعية، وقد بينه القران بوضوح في قوله تعالى:﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾[47]

دفع الفيروس العديد من المسلمين إلى العودة إلى إيمانهم والممارسات الدينية والبحث عن إرشادات من قبل العلماء. على الرغم من أن تأثير الفيروس على المعتقدات الدينية قد لا يكون طويلاً بالنسبة لأولئك الذين عادوا إلى إيمانهم بالخوف، وسيعود إلى سلوك التدين الظاهر المعتاد بعد مرور ضغط المخاوف والهواجس التي أدت إلى هذه العودة.

و هذا السلوك قد يكون ملازما للإنسان، كما يرد ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى:[48] ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ٢٢ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ٢٣﴾ [49]

وهذا هو سلوك الجحود والكفر وقد ذمه الله سبحانه وتعالى وأنكره في نفس الموضع. وإنه من المهم أن يكون لدى الفرد عقيدة صحيحة لتلبيه حاجة فطرته ولتقويم سلوكه في حال الرخاء والشدة، ولمساعدته على مواجهة التحديات والأزمات. فهذا الوباء دعوة من الله للاستيقاظ من الغفلة واللجوء إليه بالإيمان الصادق وبسلوك الشكر والامتنان.

المبحث الثالث: تعرف الفرد على الإسلام ومحاسنه:

استدلال المسلمين أثناء الوباء بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته في إدارة الأوبئة و مكافحتها بمتابعة النظافة والحجر الصحي أعطت غير المسلمين فرصة للتعرف على تعاليم الإسلام والتفكير فيها وفرصة للمسلمين لتقديم الصورة الصحيحة للإسلام و تقديم تعاليمه عن مواجهة الوباء ومعالجته. فإصدار الفتاوى من المؤسسات الدينية في مقاومة كوفيد–١٩ كإغلاق المساجد، و تعليق صلوات الجماعة وإيقاف العمرة جعل الناس يفهم أن الإسلام يحافظ الحياة وحفظ النفس و دفع الضرر عنه من مقاصد الشريعة العليا في الإسلام.

ومن أهم الوسائل في حفظ النفس من الأمراض والفيروسات الالتزام بالنظافة التي تعد من الأمور الأساسية في حياة الإنسان. والمحافظة على الصحة و مقاومة الاوبئة تبدأ من النظافة. فالنظافة و الطهارة في الاسلام فريضة شرعية و ضرورة إنسانية التي لزمها الشارع في المواضع العديدة من حياة الإنسان الفردية والاجتماعية. و قد قال الله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ٦﴾ [50] قوله تعالى:﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ٤﴾ [51]

وهذا يلفت انتباه الغربيين بتعاليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فيما يتعلق بالأمور الصحية من النظافة والطهارة وتعامله صلى الله عليه وسلم مع الأوبئة. وقد أظهر الله تعالى هذه الوجهة للإسلام لباحث غربي هو الدكتور كريج كونسيدين.[52] و قد نشر مقاله بالنسبة كوفيد–19 في" مجلة نيوز ويك الأمريكية" بتاريخ 2020/3/17 .قال الباحث إن جائحة كوفيد–19 حثت الحكومات ومصادر الأخبار على تقديم النصائح الأكثر دقة وإفادة لسكان العالم ، وينصح الخبراء الاهتمام بالنظافة ،والحجر الصحي لمنع انتشار الوباء.

ثم يطرح سؤالا: " تعرف من اقترح أيضًا الحرص على النظافة والحجر الصحي أثناء الجائحة؟" ويجيب: "انه محمد، نبي الإسلام، منذ أكثر من 1400عام" على الرغم من حقيقة انه لم يكن خبيرا في مسائل الأمراض الفتاكة، إلا أن لديه نصائح جيدة لمنع ومكافحة الوباء مثل كوفيد–19. ثم يشير إلى أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة

بالوباء، مثل عدم دخول الأرض الموبوءة والخروج منها، وعدم اختلاط المصابين بأمراض معدية مع الأصحاء. ويقتبس الكاتب أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم مؤكداً على أهمية النظافة في الإسلام والاهتمام بها في الحياة اليومية. ثم يتوجه إلى تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم للمرضى ويقول انه كان ينصحهم على البحث عن العلاج والأخذ بالأسباب في الأمور كلها. وقال:" أنه عرف متى يوازن بين الإيمان والعقل." ثم يروي قصة الأعرابي الذي لم يقيد جمله توكلا على الله تعالى فقاله النبي صلى الله عليه وسلم :" اعقل و توكل"، ردا على الذين زعموا أن الصلاة بوحدها كافية لمكافحة الوباء بدلا من الالتزام بالإجراءات الاحترازية.[53]

الذي يستفيده القارئ من هذا المقال هو: أن الإسلام قد سبق العالم كله في تقديم التعاليم المتعلقة بمواجهة الوباء ومعالجته. وانه دين كامل وشامل وصالح لكل زمان ومكان، ويوازن بين العقل والروح ويحرص على تحقيق المصلحة للفرد.

وقد لعبت تعاليم الإسلام عن النظافة وتوجيهاته للأفراد للعناية بصحتهم أثناء الأوبئة والتركيز والترغيب على مساعدة الناس ودفع الضرر عنهم في جميع الظروف وخاصة في الأزمات، دورا مهما في إبراز محاسن الإسلام للعالم.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة يمكن استخلاص النتائج التالية:

أولا: أن الوباء كوفيد–19 رغم الصعوبات والتحديات والسلبيات التي أصابت البشرية خلال هذه الفترة قد أحدث تأثيرا إيجابيا على اعتقاد ومفاهيم الفرد من ناحية أخرى. وانه دليل واضح على قدرة الله تعالى وكمال قوته وعظمته واثبت للإنسان ضعفه وعجزه ونقص علمه وحاجته لربه مهما حصل له من التقدم والازدهار.

ثانيا: تعزيز الإيمان بقضاء الله تعالى وقدره وعلمه وحكمته فلا يحدث حادثة إلا وله حكمة في ذلك، فأراد الله ظهور هذا الوباء وله حكمة بالغة في ذلك.

ثالثا: الحجر الصحي أثناء الوباء أعطى الفرد فرصة لمراجعة النفس بالبحث والتفتيش عن الغرض من وجوده في هذا الكون والتأمل في هدف حياته، ومراجعة معتقداته، وبالتالي عودته إلى الله تعالى. فهذا يدل على أهمية التدين في حياة الإنسان، وانه لا يمكن له الاستغناء عن خالقه لقوام حياته.

رابعا: كان الوباء أيضا فرصة للنمو الذاتي والتغيير الشخصي بمعرفة الفرد عن نقاط قوته وضعفه، وبتنمية المهارات الجديدة، والأخذ بالمرونة للتكيف مع الظروف، والابتكار بالأفكار الجديدة لمواجهة الوباء.

خامسا: قد حقق الوباء زيادة الوعي عن اهتمام الإسلام بالصحة والنظافة الشخصية ورعاية الأخرين في الظروف الصعبة، وتعزز الوباء القيم الإسلامية وقدرة الإسلام على التكيف مع الظروف الصعبة بقوة الإيمان والعبادة.

سادسا: ويمكن القول أن الإنسان من خلال التأمل والتعلم من الأوقات الصعبة ، و بتعزيز التفكير الإيجابي يمكنه أن يتطور نفسه ويتحسن شخصيته ليكون أكثر إيجابيا ومثمرا في مواجهة الابتلاءات والأزمات، و بالله التوفيق.

الحواشي

[1] لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ط1، دار صادر، بيروت،189/1.

[2] العين، أبوعبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (100–175) ه، الدكتور مهدى المخزومي الدكتور إبراهيم السامرائي، ط2، مؤسسة دار الهجرة، إيران، 1409 ه،418/8.وأنظر تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض
، الزَّبيدي، مجموعة من المحققين، ط لم يذكر، دار الهداية،478/1.

[3] ابن منظور، الخليل، الزبيدي، نفس المصدر ونفس الصفحة.

[4] الزبيدي، نفس المصدر ونفس الصفحة.

[5] المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث (المتوفى: 474هـ)، ط1، مطبعة السعادة، مصر،332ه،198/7.

[6] شَرْح صحيح مُسْلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، ط1، دار الوفاء، مصر،1998 م،132/7.

[7] بذل الماعون في فضل الطاعون،الحافظ أحمدبن على بن حجر العسقلاني(المتوفى:852)،تحقيق :أحمد عصام عبد القادر الكاتب،دار العاصمة،الرياض،22–23 بتصرف.وللتفصيل يراجع:
Britannica, The Editors of Encyclopaedia. "plague". Encyclopedia Britannica, 6 Aug. 2020, https://www.britannica.com/science/plague. Accessed 1 February 2022

[8] :“Epidemic.” Merriam-Webster.com Dictionary, Merriam-Webster, Accessed 1 /2/2022, https://www.merriam-webster.com/dictionary/epidemic#medicalDictionary

[9] مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها (Center for Disease Control and Prevention) وكالة فيدرالية تعد المؤسّسة الرائدة في مجال الصحة العامة في الولايات المتحدة، وتركز اهتمامها على الأمراض المعدية، أنشئ 1946 في مدينة أطلانطا. https://www.cdc.gov/about/organization/cio.htm

[10] إشكاليات الطبّية لجائحة كورونا دراسة في الأخلاق التطبيقية، محمد كمال محمد الجيزاوي، مجلة كلية الآداب جامعة القيوم، السعودية،مج13، ع2،يوليو 2021، مترجما من مركز مكافحة الأمراض والوقاية، تاريخ الزيارة: 2022/2/1، https://www.cdc.gov/csels/dsepd/ss1978/Glossary.html#epidemic

[11] معجم مصطلحات كوفيد–19، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المملكة المغربية–الرباط،2020 م، ص21.

[12] https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019 Accessed:1/2/2022

[13] معجم مصطلحات كوفيد–19، ص16.

[14] انظر: الأوبئة (القوة الربانية والضعف البشري)، إبراهيم بن محمد الحقيل،2020/03/26، تاريخ الزيارة: 2022/12/14، https://ar.islamway.net/article/80673/

ومن منافع كورونا،الشيخ د.إبراهيم بن محمد الحقيل، 2020/5/28، تاريخ الزيارة: 28-7-2022، الألوكة،بتصرف. https://www.alukah.net/spotlight/0/140368/

[15] الإسراء :85

[16] انظر: تأملات مسلم لفيروس (كورونا)، عادل بن عبد العزيز المحلاوي،٥/٨/١٤٤١ هـ(2020م)، تاريخ الزيارة: 29-7-2022، صيد الفوائد، http://www.saaid.net/Doat/adelalmhlawi/39.htm

[17] المدثر 31

[18] الْأَنْعَامِ: 17

[19] آلِ عِمْرَانَ: 154

[20] انظر: الأوبئة (القوة الربانية والضعف البشري)، إبراهيم بن محمد الحقيل.

[21] الْحَدِيدِ: 16

[22] See: Will the pandemic spark a religious revival in the Muslimworld?,kA.Kadir Yildirim, Tarek /2022,https://www.washin2/14MasoudandPeterMandaville,02/04/2021,accessed:1 gtonpost.com/politics/2021/04/02/will-pandemic-spark-religious-revival-muslim-world/

[23] A quarter of Americans say their religious faith has grown amid pandemic, /2022, p 2, 2/14Claire Gecewicz ,Pew Research Center, 30/4/2020, accessed 1 https://www.pewresearch.org/fact-tank/2020/04/30/few-americans-say-their-house-of-worship-is-open-but-a- quarter-say-their-religious-faith-has-grown-amid-pandemic/ft_2020-04-30_covidworship_01/

[24] الانعام:42

[25] الوابل الصيب من الكلم الطيب، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، ط3، 1999 م، ص5.

[26] الأعلى: 16-18

[27] من منافع كورونا، الشيخ د. إبراهيم بن محمد الحقيل، بتصرف.

[28] الجمعة :8

[29] من منافع كورونا.

[30] الحديد: 20

[31] الشباب العربي و كوفيد–19، مركز الشباب العربي، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، دولة الأمرات العربية المتحدة، ط1، 2021م، ص 117.

[32] نفس المرجع، ص32

[33] من منافع كورونا، الشيخ د. إبراهيم بن محمد الحقيل، ص2، بتصرف.

[34] إبراهيم:34

[35] الشباب العربي وكوفيد–19، ص70

[36] من منافع كورونا،الشيخ د. إبراهيم بن محمد الحقيل، ص3

[37] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة،1422هـ ، باب: لا عيش إلا عيش الآخرة،حديث:6412،6/ 88.

[38] انظر، من منافع كورونا الشيخ د. إبراهيم بن محمد الحقيل.

[39] بكاء المؤذنين بعد منع المصليين من الصلاة بالمساجد بسبب فيروس كورونا، بي بي سي نيوز عربي، 2020/3/18 ، يوتيوب، https://youtu.be/h2hxq9pxvWs

[40] الشباب العربي وكوفيد–19، ص 70

[41]انظر، مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجرالمنزلي إثر فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، سعيد سالم بن محسن الأسمري، المجلة العربية للدراسات الأمنية،مج 36،العدد(2)،العدد الخاص ، جائحة كوفيد–19،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2020/7/30م، ص273.https://journals.nauss.edu.sa/index.php/ajss

[42] النور:11

[43] انظر، المصارع النمساوي ويليم أوت: لهذه الأسباب اعتنقت الإسلام، 2020/04/21م،تاريخ الزيارة: 2023/1/1م، الجزيرة مباشر، https://mubasher.aljazeera.net/news/miscellaneous/2020/4/21

[44] With mosques closed during the pandemic, Muslim converts navigate their new spiritual path online, Hira Qureshi,1/9/2020,accessed:1/11/2023 , Washington post, https://www.washingtonpost.com/nation/2020/09/01/with-mosques-closed-during-pandemic-muslim-converts-navigate-their-new-spiritual-path-online/

[45] See, Faith in a time of crisis, Bryan Goodman,11/5/2020,accessed:5/1/2023, American Psychological Association, https://www.apa.org/topics/covid-19/faith-crisis

[46] العنكبوت:69

[47] الروم: 30

[48] يراجع، العودة للدين في عهد كورونا.. قناعة دائمة أم حالة عابرة، بسام ناصر، 2020/5/5/ ، تاريخ الزيارة: 2023/10/1 ، https://arabi21.com/story/1267788

[49] يونس: 22–23

[50] المائدة:6

[51] المدثر:4

[52] باحث وأستاذ ومتحدث عالمي ومساهم إعلامي يعمل في قسم علم الاجتماع بجامعة رايس الأمريكية.

[53] See, Can the Power of Prayer Alone Stop a Pandemic like the Coronavirus? Even the Prophet Muhammad Thought Otherwise, Craig Considine,3/17/20,accessed:15/1/2023, https://www.newsweek.com/prophet-prayer-muhammad-covid-19-coronavirus-1492798